



## مسودة ميثاق المشاركة المواطنة جماعة تيزنيت

### تقديم

#### الإطار المرجعي:

شكل دستور 2011، المرحلة الأساسية في وضع اللبنة الأساسية للديمقراطية التشاركية بالمغرب، واعتبارها عنصرا مكملا للديمقراطية التمثيلية، وأعطى بالتالي الحق للمواطنين والمواطنات، وكذا لمنظمات المجتمع المدني في لعب دور أساسي كفاعل وشريك للجماعات الترابية في تنزيل السياسات الترابية التنموية، يتضح ذلك من خلال:

- **الفصل 12** من الدستور والذي ينص على تأسيس جمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وممارستها لأنشطتها بحرية، في نطاق احترام الدستور والقانون.
- **الفصل 13** من الدستور ينص على ان "السلطات العمومية (تعمل) على إحداث هيئات تشاورية، قصد إشراك مختلف الفاعلين الاجتماعيين، في إعداد السياسات العمومية وتفعيلها وتنفيذها وتقييمها.
- **الفصل 136** الذي ينص على أنه " يرتكز التنظيم الجهوي والترابي على مبادئ التدبير الحر، وعلى التعاون والتضامن؛ ويؤمن مشاركة السكان المعنيين في تدبير شؤونهم، والرفع من مساهمتهم في التنمية البشرية المندمجة والمستدامة.
- **الفصل 139** من الدستور ينص على ان "مجالس الجهات، والجماعات الترابية الأخرى (تضع) آليات تشاركية للحوار والتشاور، لتيسير مساهمة المواطنين والمواطنات والجمعيات في إعداد برامج التنمية وعلى أن" يمكن للمواطنين والمواطنات والجمعيات تقديم عرائض، الهدف منها مطالبة المجلس بإدراج نقطة تدخل في اختصاصه ضمن جدول أعماله."

– **مقتضيات المادة 119** من القانون التنظيمي تنص على أن المجلس الجماعي يُقوم بإحداث آليات تشاركية للحوار والتشاور لتيسير مساهمة المواطنين والمواطنات والمجتمع المدني في إعداد برامج التنمية وتتبعها طبقاً للكيفيات المحددة في النظام الداخلي للجماعة.

كما ينبغي هذا الميثاق على فلسفة المواثيق الدولية لحقوق الانسان مثل الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك اعلان الامم المتحدة حول الحق في التنمية بالإضافة الى أهداف التنمية المستدامة.

### **السياق:**

يندرج هذا الميثاق "ميثاق المشاركة المواطنة" ضمن المسلسل التشاركي الذي انخرطت فيه جماعة تيزنيت منذ قرابة عقد من الزمن، واتسمت هذه الفترة باشتراك منظمات المجتمع المدني وكذا المواطنين والمواطنات في مجموعة من الأوراش التي تهم التنمية الترابية للجماعة، وفي هذا الصدد يعتبر إشراك الساكنة والمجتمع المدني في مسلسل إعداد برنامج الجماعة، وتنظيم المنتدى السنوي للجمعيات أبرز مثال على انفتاح الجماعة على مختلف الفعاليات بالمدينة.

ويرتكز أيضاً على روح وقيم المنظومة العرفية المحلية الأمازيغية بمنطقة تيزنيت والتي تكرس مبادئ التعاون والتشاور والتطوع، وكذا اليات التدبير التشاركي "الجماعات" و "أسايس" و "تويوزي" وغيرها.

وانسجاماً مع السياق الوطني، بادرت جماعة تيزنيت في إشراك مختلف الفاعلين الترابيين في تدبير الشأن المحلي، وقامت بإعداد مجموعة من الوثائق المهمة والتي توطر الفعل التشاركي في المدينة، وبرز في هذا الشأن (ميثاق المدينة المربية، ميثاق التواصل)، وكذلك خلق مجموعة من الآليات على غرار المجلس الشباب، تجربة مبادرات الاحياء والمنتدى السنوي للجمعيات، وغيرها.

### **القيم:**

- ملزم لجميع الأطراف
- المساواة وضمان فرص للمشاركة المواطنة للجميع
- ترسيخ النزاهة والشفافية
- الانصاف والالتزام
- الثقة المتبادلة

### **المبادئ:**

- مبدأ التكامل
- مبدأ الانخراط والالتزام
- مبدأ الانفتاح والمساواة
- مبدأ تكافؤ الفرص ومقاربة النوع الاجتماعي (الشباب، النساء، ذوي الاحتياجات الخاصة...)
- مبدأ الاختصاص

## الأهداف:

- تعزيز المشاركة الفعالة للمواطنين في تطوير واتخاذ القرارات الأكثر واقعية التي تؤثر على الشأن المحلي
- ترسيخ ممارسة المشاركة المواطنة في أفق مأسستها
- وضع إطار تنظيمي وأسس مرجعية للمشاركة المواطنة بجماعة تزنييت
- العمل على بناء القرار المشترك.

## اليات تعزيز المشاركة المواطنة بالجماعة:

### 1. طبيعة المشاركة وعلاقتها بمسلسل اتخاذ القرار:

- مشاركة فعلية وفاعلة وتفاعلية
- تقديم آراء استشارية في إطار الاختصاصات
- تشاور عمومي دوري
- صندوق الاقتراحات
- لقاءات تواصلية مع جمعيات المجتمع المدني عن بعد وبشكل حضوري
- الاستشارة والتشاور والقرار المشترك

### 2. الشروط الأساسية القبلية للمشاركة:

- **ضمان المشاركة المبكرة** من خلال الحرص على بناء الثقة بين المشاركين/ات وإشراك السكان والجمعيات منذ البدء أو في أقرب وقت ممكن في العملية قبل اتخاذ أي قرارات، مع السماح لهم ليكونوا قادرين على التأثير في تطوير المشروع / البرنامج / السياسة العمومية.
- **الشفافية ووضوح المسار** من خلال وضع قواعد المناقشة والمداولة وكذلك تحديد أهداف ومراحل المسار التشاركي مع إخبار العموم بها.
- **تقاسم المعلومة** من خلال تقديم معلومات موثوقة وذات صلة بالموضوع ومكتوبة بلغة مفهومة من قبل الجميع مع توفير وصول سهل إليها
- **الإصاف والاحترام** من خلال تعزيز اندماج الفئات في وضعية هشاشة أو الناقصة التمثيل مع اختيار مكان وزمان تسمح فيه عملية المشاركة بالولوج العادل للجميع.
- **المرونة** من خلال تكييف منهجيات العمل وأشكال المشاركة خلال جميع مراحل العملية، وفقاً للاحتياجات والسياق المحلي، لأنه لا توجد صيغة ثابتة يمكن أن تكون مثالية.
- **التماس التعاون** من خلال السعي للوصول إلى التوافق بدلاً من المواجهة، وبذل كل الجهود لضمان اتخاذ القرار الذي يأخذ بعين الاعتبار تعدد وجهات النظر والقيم المختلفة التي دافع عنها المشاركون/ات والتي تحظى بدعم الأغلبية.
- **الحياد والمصداقية** من خلال ضمان حسن سير النقاشات والتبادلات وتوزيع حق الحديث بشكل منصف بين كل متحدث بغض النظر عن موقعه، مع التأكد من أن الميسرين أو المنشطين يقومون بدورهم كوسطاء محايدين بين الأطراف،
- **ضرورة تقديم النتائج** من خلال الحرص على شرح الاختيارات التي تم اتخاذها، وضمان ترجمة نتائج عملية المشاركة إلى إجراءات ملموسة مع تفعيل وأجراء آليات التتبع والتقييم.

### 3. مواضيع المشاركة:

- مشاريع برنامج عمل الجماعة وتبدير الشأن المحلي

- وضع وإعداد الميزانية التشاركية
- تقييم البرامج والأنشطة
- قضايا الطفل، المرأة، الشباب
- السياسات العمومية

#### 4. ميثاق يضمن مشاركة الجميع:

##### من يشارك:

- الهيئات الموازية، المهنيين، المصالح الخارجية، هيئات المجتمع المدني
- الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والمؤسساتيين المعنيين بموضوع المشاركة المواطنة
- المنتخبون وأعضاء الجماعة، جميع الهيئات الاستشارية
- جميع المواطنين والمواطنات حسب الموضوع التشاوري
- مغاربة العالم
- الاعلام (نادي الصحافة)

##### أين يشارك:

- اللقاءات الموضوعاتية ذات الاهتمام المشترك
- الفضاءات التشاورية العمومية/الرقمية
- يتم تحديد المكان حسب خصوصية موضوع التشاور والفئات المستهدفة وعددها

#### 5. الميثاق يشجع المواطن على المبادرة:

- مجال أوسع للانخراط في صياغة وبلورة القرار العمومي
- اختيار الوسيلة المثلى
- اختيار الزمكان المناسب
- حسن اختيار الفئة المستهدفة
- احترام مقاربة النوع الاجتماعي
- توفير وسائل العمل
- خلق دورات تكوينية لتشجيع المواطن على الابتكار والمشاركة
- التكريم والتقدير كأحسن مبادرات

#### 6. الالتزامات:

##### الجماعة:

1. توفير فضاءات التشاور العمومي
2. تفعيل مخرجات اللقاءات
3. التواصل الدائم والنوعي مع جميع الأطراف والفاعلين
4. ادماج المقاربة التشاركية في جميع البرامج التنموية والمخططات
5. المواكبة، التنسيق، التنفيذ والتتبع
6. تشجيع المبادرات المتميزة

##### الجمعيات:

1. المشاركة الفعالة والبناءة
2. الالتزام بالمشاركة الفعلية والفاعلة
3. التحسيس بأهمية المشاركة المواطنة
4. مواكبة الأنشطة المنبثقة عن الميثاق

## المواطنين/ات:

1. الحفاظ على المكتسبات
2. الالتزام بالانخراط الفعلي في اللقاءات التشارورية للجماعة
3. تقديم مقترحات
4. التزام الحياد

## 7. آليات التفعيل والأجراء:

### التواصل حول مكونات الميثاق:

- بلاغ صحفي لقاءات وخيمات تواصلية، التواصل الرقمي
- تنظيم حفل الإعلان عن الميثاق مع ندوة صحفية مع مختلف المنابر الإعلامية
- إعداد فيديو تعريفى بالميثاق

### متى نستعمل الميثاق:

- محطات التقييم/التتبع برنامج عمل الجماعة
- إطار مرجعي لجميع اتفاقيات الشراكة والبرامج التنموية
- المنتدى السنوي للجمعيات وفي كل الأنشطة ذات الطابع التشاركي

### كيفية تتبع تفعيل الميثاق:

- عقد لقاءات سنوية تضمينه في مختلف الوثائق الجماعية
- عقد اجتماعات دورية
- لجنة تقنية للتتبع
- مؤشرات التتبع

### تقييم استعمال الميثاق:

- وضع مؤشرات قياس وقع استعمال الميثاق من طرف لجنة التتبع والتقييم المحدثة لهذا الغرض

### لجنة تتبع الميثاق:

- إعداد ووضع قرار جماعي رئاسي بموجبه يتم تشكيل لجنة لتتبع وتقييم ميثاق المشاركة المواطنة مكونة من:

- ممثلي مجلس الجماعة (الرئيس أو من ينوب عنه)
- ممثلي الهيئات الاستشارية الموازية
- ممثلي المصالح الاممركزة
- الاعلام ممثل في نادي الصحافة



تم وضع هذا الميثاق في إطار برنامج تضايفر لدعم المشاركة المواطنة بشراكة مع المديرية العامة للجماعات الترابية والوزارة المكلفة بالعلاقات مع اللبرلات